معارك سورية: تقدم النظام في الزبداني والحسكة وتعثر المعارضة في الجنوب وحلب

بيروت ـ خاص: نجح حزب الله والجيش السوري في دخول الزبداني من الجهة الغربية وسيطرا بشكل كامل على منطقة الجمعيات بعد قصف جوي وبري مركز اعتبر الأعنف الذي تتعرض له المدينة. وجاء دخول المناطق الغربية بعد هجوم مباغت ضمن عملية واسعة من أربعة محاور رئيسية. والعملية العسكرية تهدف إلى عزل المدينة وقطع أوصالها، إضافة إلى عزل طريق الإمداد نحو سرغايا وعين حول لناحية القلمون.

وبحسب متابعي المعارك في سورية سيطر حزب الله قبل شهر رمضان على تلال عدة مشرفة على الزبداني كانت الجماعات المسلحة تستخدمها لتهديد مناطق قريبة من العاصمة السورية، وهو لن يتراجع عن المعركة التي بدأها قبل أيام في الزبداني حتى استعادة السيطرة على المدينة كاملة، علما أن الزبداني محاصرة منذ مدة تمهيدا لهذه المعركة التي تعد ضرورية للجيش السوري بعد الانتكاسات التي مني بها في شمال البلاد.

ولم يتبق سوى مناطق ضيقة لإحكام السيطرة على الزبداني وإبعاد الخطر عن العاصمة، بعد تمكن الجيش السوري وحزب الله من قطع خطوط الإمداد بين الزبداني والقلمون، وبالتالي باتت الحاجة العسكرية لتأمين طريق العاصمة السورية أكثر أهمية للنظام، خصوصا أنه سيخوض مواجهة قاسية في حي جوبر والغوطة.

التقدم في الزبداني ترافق مع تعثر «عاصفة الجنوب» التي أطلقتها تنظيمات المعارضة. وعلى الرغم من الضجة الواسعة التي رافقت إطلاق معركة «عاصفة الجنوب»، إلا أن المشهد الميداني بعد قرابة الأسبوع لايزال في مراوحة، من دون أي اختراقات نوعية، وسط كلام عن إعادة ترتيب الصفوف وحشد المزيد من المقاتلين بهدف السيطرة على كامل مدينة درعا. وتؤكد مصادر المعارضة أن الهجوم قد يتم استئنافه خلال اليومين المقبلين، بعد إعادة توزيع الفصائل، وسط إصرار على عدم توقف المعركة قبل تحقيق أهدافها، مقرة في الوقت ذاته بإشكاليات عديدة رافقت عملية التحضير والهجوم، سواء لجهة عدم التنسيق بين المجموعات المسلحة، أو التحرك بصورة فردية، ما أعاق التقدم بالإضافة إلى شدة التحصينات التي تتمتع بها المدينة.

وما جرى أخيرا في معركة «عاصفة الجنوب»، لجهة فشل الفصائل السورية المعارضة في دخول درعا، فسره مراقبون في عمان بصفته استنكافا أردنيا عن مد هذه الفصائل بأسباب الانتصار، وذلك لسببين، الأول أن هزيمة النظام السوري في درعا ستفتح الطريق أمام حصار مطبق على دمشق، وهو ما لا يبدو أن أحدا مستعد له حتى الآن، لاسيما في ظل العجز السوري والإقليمي والدولي عن إنتاج بديل، والسبب الثاني هو مشاركة فصائل «جهادية» في «عاصفة الجنوب» مثل «جبهة النصرة» و«أحرار الشام»، وهو ما لا تقبله عمان، خلافا لأنقرة التي كانت وراء قيام «جيش الفتح» في شمال سورية.

وفي شمال سورية، وفي وقت انخفضت فيه وتيرة المعارك في مدينة حلب، التي سرقت الأضواء في اليومين الماضيين، شهدت دمشق معارك عنيفة على محور جوبر عكرت صفو المدينة، قبل أن تنتهي من دون أية تغيرات تذكر في خريطة السيطرة، في حين تابعت قوات الجيش السوري والفصائل التي تؤازره تقدمها في مدينة الحسكة، لتعلن سيطرتها الكاملة على حي النشوة الشرقية وصولا إلى دوار الكهرباء، إضافة إلى تقدم قوات الجيش في منطقة الغاب والسيطرة على أربع قرى. ففي حلب، وعلى الرغم من الهجوم العنيف الذي تعرضت له المدينة من محاور مختلفة طيلة الأيام الثلاثة الماضية، فشلت «غرفة عمليات أنصار الشريعة»، التي تقودها «جبهة النصرة»، في تحقيق أي خرق أو انتصار يحسب لها وللفصائل.

الداخلية العراقية: ڤيديو اختطاف «الحشد الشعبي» لمدنيين سنة «مفبرك»

بغداد ـ أ.ش.أ ـ العربية.نت: وصف الناطق باسم وزارة الداخلية العراقية وقيادة عمليات بغداد العميد سعد معن مقطع الفيديو الذي بث على مواقع التواصل الاجتماعي امس ويظهر ان قوات من «الحشد الشعبي» اختطفت العشرات من المدنيين السنة في منطقة الطارمية في بغداد بأنه «مفبرك»، ويحوي تناقضات كثيرة ويستهدف تشويه الانتصارات العسكرية العراقية على تنظيم (داعش) الإرهابي. وقال العميد سعد معن إنه بعد خضوع المقطع المصور للتحليل الفني من الجهات الأمنية المختصة «يبدو انه صور في منطقة يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي، وأن الملابس التي يرتديها المسلحون لا تشير إلى انتمائهم إلى أي جهة من الحشد الشعبي، ولا دلائل تشير إلى أن المسلحين يتبعون الحشد».

وأضاف: نحرص على نقل المعلومات الصحيحة وفق الأحداث على الأرض، وبناء على نتائج تحليل المقطع، تبين أيضا أن هناك من يرتدي زي الشرطة الاتحادية وآخر من المسلحين يرتدي زي القوات البرية للقوات المسلحة العراقية، وأن الخاطفين يرتدون ملابس لا تظهر انهم تعرضوا للاختطاف وبعضهم ولا تظهر اي علامات للتوتر النفسي أو ما يشير الى تعرضهم لتهديدات.

وكان قد تم بث مقطع مصور على موقع «يوتيوب» وتناقلته وسائل التواصل الاجتماعي امس عن عملية اختطاف لعشرات المدنيين العراقيين السنة في منطقة الطارمية في بغداد من قبل مسلحين شيعة تابعين لقوات «الحشد الشعبي» ويعتدون بالضرب والألفاظ النابية على المدنيين المختطفين.

ويأتي هذا الفيديو بعد أسابيع على الحملة التي تشنها مليشيات الحشد الشعبي ضد منطقة الطارمية الواقعة شمال بغداد، وبحسب مواقع التواصل الاجتماعي فانه يوثق الأعمال الانتقامية التي تمارسها عناصر المليشيات بحق أهالي القرية من السنة. ويظهر اقتياد المليشيات لمئات من أبناء الطارمية العراقية وهم يطلقون عليهم العبارات الطائفية المهينة والسباب، وسط إطلاق نار عشوائي في الهواء لترويع المخطوفين.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قد أكد خلال لقاء مع عدد من سفراء الدول العربية في بغداد، أن جميع فصائل الحشد الشعبي المسلحة تخضع لسيطرته بصفته القائد العام للقوات المسلحة.

الجيش التركي ينشر بطاريات صواريخ ومدفعية على حدود سورية

دبي ـ العربية نت: أرسلت هيئة الأركان التركية للجيش والقوات المسلحة دفعة جديدة من البطاريات المضادة للصواريخ والقذائف، حيث وصلت هذه الشحنة، صباح أمس الأول، إلى ولاية كيليس الحدودية في جنوب شرق محافظة غازي عنتاب، كجزء من أحدث الإجراءات الأمنية المتخذة ضد مخاطر امتداد القوات الكردية وتنظيم «داعش» من سورية.

وقالت مصادر أمنية إن القتال بين المسلحين والتنظيمات المتشددة على الحدود التركية دفع بالجيش التركي إلى تعزيز مواقعه الحدودية.

هذا، ومنعت الحكومة التركية مواطنيها من الدخول إلى سورية، بينما سمحت للمواطنين السوريين ممن لديهم الطوابع القانونية على جوازات سفرهم بالعبور من الحدود.

ومن المقرر أن يتم تركيز البطاريات في منطقتي «أونجو بينار» و«ألبيلي» الحدوديتين، وذلك لردع أي اعتداء صاروخي محتمل من الجانب السوري. وكانت الشحنة الجديدة قد انطلقت من منطقة بولاطلي التابعة للعاصمة التركية أنقرة، حيث تقدمت الشاحنات برفقة عدد من عناصر الاستخبارات التركية، وتحت تشديد أمني مكثف. وتأتي هذه التعزيزات رغم نفي رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، أن تكون الاستعدادات العسكرية على الحدود مع سورية تهدف إلى اجتياح أراضي الأخيرة.

وقال اوغلو في مقابلة مع القناة السابعة الخاصة «لا يجدر بأحد ان يتوقع من تركيا ان تدخل سورية غدا أو في مستقبل قريب. انها مجرد تكهنات».

وأشار الى ان «تركيا لن تنتظر حتى الغد في حال وجود تهديد على امنها الداخلي» ولكن وفقا للوضع الحالي «فإن التدخل العسكري الاحادي الجانب ليس مطروحا».

وأكد «لن ننجر أبدا الى مغامرة، فليطمئن شعبنا».

ودعا الجيش التركي، قادة القوات المنتشرة على طول الحدود مع سورية لاجتماع الأسبوع المقبل، بحسب ما أوردته صحيفة «حرييت» التركية على موقعها الإلكتروني.

وعززت تركيا إمكاناتها الدفاعية منذ الأسبوع الفائت على طول الحدود عبر نشر دبابات وصواريخ مضادة للطائرات وقوات برية، وذلك بعد تصاعد المعارك في شمال مدينة حلب.

تقرير إخباري

الأزمة الحكومية ـ السياسية يتحدد مسارها هذا الأسبوع

عون نجح في فرض «إيقاعه السياسي».. لكنه في المأزق

بيروت ـ خاص: خمسة أمور أغضبت العماد ميشال عون في جلسة 2 يوليو الحكومية وبعدها ودفعته الى تصعيد موقفه ورفع سقفه السياسي و«العملاني»:

1 ـ فرض جدول الأعمال الذي أعده رئيس الحكومة تمام سلام وتجاهل مطلب وزراء تكتل الإصلاح والتغيير أن يكون تعيين قائد للجيش بندا أول.

2 ـ إقرار بند دعم تصدير المنتجات الزراعية والصناعية، وبالتالي كسر موقف عون بعدم إقرار أي بند قبل بت موضوع التعيينات.

3 ـ كلام سلام أثناء الجلسة عن «البكائية العونية» وتوجهه الى وزراء عون بقوله إنكم أخذتم حقكم وزيادة، مسقطا أي احتمال وإمكانية بتلبية مطالبهم وحصولهم على مكاسب جديدة.

4 ـ طرح تغيير آلية عمل الحكومة، التي كان اتفق عليها لفترة الشغور الرئاسي بتوافق المكونات الأساسية، وحيث ان لكل مكون حق الاعتراض على أي قرار ووقف اتخاذه أو تنفيذه، هذه الآلية تغيرت الآن واستبدلت بآلية جديدة هي «اعتماد التصويت» على القرارات (النصف زائد واحد أو الثلثين)، ما يجعل أن موقع وتأثير عون في مجلس الوزراء أصبح هامشيا: فالنصاب الميثاقي مؤمن عبر «اللقاء التشاوري» (المسيحي)، والنصاب السياسي قائم عبر تحالف بري والحريري وجنبلاط.

5 ـ تحديد موعد لجلسة جديدة لمجلس الوزراء تبدأ من حيث انتهت الجلسة الأخيرة على طريقة «ضرب الحديد وهو حام»، ووفق الآلية الجديدة: اتخاذ القرارات مع تسجيل اعتراضات المعترضين في مجلس وزراء بات موزعا بين محورين: أكثرية وأقلية.

مجمل هذا التوجه الذي يقوده الرئيس تمام سلام بدعم من بري والحريري وجنبلاط اعتبره عون بمنزلة تحد واستفزاز له، هو نوع من «الإحراج للإخراج من الحكومة»، ولكن عون ليس في وارد الخروج والاستقالة من الحكومة. فهذا ليس في مصلحته وكمن يطلق النار على رجليه، وسياسته هي «المشاكسة والمشاغبة» من داخل الحكومة على إيقاع ضغوط إعلامية ونفسية وربما «شارعية».

نجح العماد عون في فرض إيقاعه السياسي على الوضع العام وفي لفت الأنظار وإعادة خلط الأولويات في الشكل على الأقل: الصراع السني ـ الشيعي ينافسه صراع آخر إسلامي ـ مسيحي وتحديدا أكثر سني ـ ماروني. معركة رئاسة الجمهورية «المعركة السياسية الأم» تطورت في اتجاهات جانبية وتفرعت عنها معركتان: معركة صلاحيات رئاسة الحكومة التي يخوضها سلام، ومعركة تحصيل حقوق المسيحيين التي يخوضها عون. وبالإجمال فإن هذا التأزم الحكومي الذي يعتبر من التداعيات الطبيعية للفراغ الرئاسي بدأ يتحول الى أزمة سياسية من خارج السياق العام وتبدو مفتعلة في توقيتها ومضخمة في حجمها. وإذا كان عون نجح في فرض إيقاعه فإنه لم ينجح حتى الآن في فرض «أجندته»، ويواجه في الواقع وضعا سبق أن واجهه وبنسب متفاوتة في العقدين الأخيرين قبل العام 2005 وخلاله، وهو في «المأزق السياسي» لمجرد أنه أصبح في وضع يصعب فيه التراجع الى الوراء، لأن أي تراجع في أهم وآخر معاركه السياسية سيكون إقرارا بالخسارة، كما يصعب عليه التقدم الى الأمام لأن التصعيد في هذه الظروف والمعطيات مكلف وغير مضمون النتائج.

ويمكن تعداد أوجه المأزق والصعوبات التي يواجهها عون في النقاط التالية:

1 ـ صعوبة تحريك الشارع بعد سنوات من السكون. فالماكينة الحزبية تحتاج الى «تزييت»، والقاعدة الشعبية تحتاج الى تعبئة لم تكتمل عناصرها، مع وجود ثغرات في الاستراتيجية والأهداف، وأيضا وجود مخاطر ومحاذير لـ «لعبة الشارع» في هذه الظروف الحساسة. وما ينطبق على التيار الوطني الحر ينطبق على كل الأحزاب والتيارات.

2 ـ عدم توصل عون الى ردم الهوة الموجودة بين مطالبه وأهدافه «المسيحية» (المشاركة في الحكم والقرار وتحصيل الحقوق)، وأهدافه المباشرة في معركتي رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش، خصوصا مع صعوبة نفي البعد أو الطابع الشخصي في هاتين المعركتين.

3 ـ طبيعة الدعم المقدم من حلفاء عون له، وخصوصا من حزب الله، والذي يقف عند حدود «عدم سقوط الحكومة». فهذا الدعم سياسي معنوي وتنقصه الترجمة العملية، وينطوي على مسايرة لعون مجاراة لموقفه ولا ينطوي حتى الآن على استعداد للانخراط في خططه أو للوقوع في فخ الاستدراج الى وضع لا يندرج في سياق المرحلة ولا يصب في خدمة أهدافها.

4 ـ مقابل عدم حماسة الحلفاء، تبرز اندفاعة الخصوم خصوصا تيار المستقبل الذي يخدمه هذا النوع من المعارك في شد عصب قواعده وفي التخفيف من الضغوط والمشاكل التي يواجهها، وفي تحويل الأنظار عن معركته الصعبة والأساسية مع حزب الله. فمعركة المستقبل مع عون هي معركة سهلة ويخوضها من موقع مريح في ظل مساندة ودعم الرئيس بري الذي يعد الثغرة ونقطة الضعف الأساسية في معركة عون.

5 ـ الموقف الدولي الإقليمي الذي يعطي أولوية لحفظ استقرار لبنان وإبعاده عن الأزمة السورية، وهذا لا يكون إلا عبر الحفاظ على استقرار واستمرار الحكومة، المؤسسة الدستورية الوحيدة العاملة في ظل فراغ وشلل مؤسستي رئاسة الجمهورية ومجلس النواب. هذا الموقف لا يرى المشكلة في تعيينات وتغييرات عسكرية وأمنية، وإنما في عدم وجود رئيس للجمهورية، ولا يرى الحل في تغيير قائد الجيش وإنما في انتخاب رئيس جديد.

مجمل هذا المأزق يواجهه عون ويراهن عليه تيار المستقبل، فهل يرد عون بتحويل مأزقه الى «مأزق للجميع»؟ وهل يقع المستقبل في خطأ تقدير وحسابات؟

بري: عون ابن النظام ولا أعتقد أنه سيفرط فيه

تلفزيون عون يتحدث عن الإمارة «الحريرية الداعشية» وقيادة «المستقبل» إلى جدة لمناقشة الرد مع الحريري

بيروت ـ عمر حبنجر

مصادر «المستقبل» لـ «الأنباء»: الرد في المواقف والندوات وليس في الشوارع

يبدو وكأن العماد ميشال عون، قرر وضع كل أوراقه على طاولة المواجهة مع الحكومة التي هو جزء منها، حول التعيينات العسكرية وآلية عمل مجلس الوزراء وفتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، دعما لمطالبه السياسية الخاصة التي ألبسها رداء حقوق المسيحيين في الدولة!

وبمقياس ردود الفعل المسيحية الدينية والسياسية على الاستنفار العوني للشارع، يتبين أن حركة العماد عون محاصرة بالرفض من الخصوم والحلفاء. وأبرز المعترضين البطريرك الماروني بشارة الراعي، الذي أجرى اتصالا هاتفيا بالعماد عون قائلا له: نحن لا نحبذ أي تصعيد ميداني على خلفية الأزمة الحكومية.

لكن حملة التجييش لشارع التيار الوطني الحر استمرت، في محاولة لإحباط جلسة مجلس الوزراء التي عينها الرئيس تمام سلام الخميس المقبل.

وفي هذا الإطار، شنت قناة الـ OTV هجوما عنيفا على «تيار المستقبل» على خلفية الأزمة الحكومية الراهنة.

وقالت في مقدمة نشرتها الإخبارية: ينادون بالطائف، ويرفضون تطبيق المناصفة، يتبجحون بالميثاق، ويسقطون بأدائهم مفهوم الشراك! يخوضون حروب إلغائهم للدور المسيحي، ويواصلون جولات استئثارهم وهيمنتهم على الدولة ومفاصلها، ويرفضون حتى ان يرفع الضحية صوت الحق في وجه جريمتهم الوطنية، يدعون الديموقراطية، ويرفضون صوت الشعب.

وأضافت: يذبحون شركاءهم سياسيا، يغتصبون حقوقهم.. يريدونهم أهل ذمة في إمارتهم الحريرية، فما الفرق بينهم وبين داعش في الأداء والنتائج، لا شيء يذكر، فهم مثل التنظيم التكفيري الإرهابي، باقون في السلطة، ويتمددون.. ليصبح فعل المقاومة ضدهم واجبا على كل لبناني وطني حر.

بدورها قناة «المستقبل» قالت إنه رغم اشتداد حرائق المنطقة، وتنقل المعارك بين المدن العربية، واللهب الذي يزنر لبنان، يجد النائب ميشال عون الوقت ليطلق تهديدات تفجيرية بحق لبنان واللبنانيين، بدل العمل على تحصين الساحة الداخلية لمنع امتداد النار إلينا. وأضافت: يهدد باللجوء الى الشارع، للتظاهر والاعتصام، يُلبس تهديداته لبوس الدفاع عن حقوق المسيحيين، ليعطل آخر المؤسسات الدستورية، في ظل الشغور الرئاسي والشلل المجلسي. ولكن تهديداته وكلامه عن الحقوق، جوبه بالرفض على أكثر من مستوى وصعيد مسيحي ووطني، باعتبار أن دعوته ليست لمصلحة وطنية، بل لمصلحة شخصية ضيقة.

عمليا، بدأت التحضيرات اللوجستية لمنسقيات الأقضية في التيار الحر لتحريك المناصرين في المناطق بانتظار إشارة العماد عون.

أوساط رئيس الحكومة تمام سلام أبدت أسفها لما آلت اليه أمور العماد عون والتي دفعته الى هذه المقارنة المرفوضة شكلا وموضوعا، مشيرة الى المقارنة التي أجراها بين فريق وطني لبناني (المستقبل) وتنظيم إرهابي (داعش) لا تدل إلا أن الرجل يتصرف بعصبية، وقد باتت مواقفه المرتبطة بحسابات شخصية ذات علاقة بترشحه للرئاسة وترشيح صهره لقيادة الجيش، مصدر قلق وخطر على صيغة التعايش، التي طالما حافظ عليها اللبنانيون على الرغم من كل ما يحيط بلبنان والمنطقة، من ألسنة النار الإرهابية والتكفيرية القائمة على عصبيات مذهبية وطائفية، واعتبرت أوساط سلام أن عون أخطأ كثيرا في مقارنته هذه، وهو لايزال يمعن في الخطأ عندما يستبق جلسة مجلس الوزراء الخميس بدعوة مناصريه للنزول الى الشارع، وتساءلت هل التهديد بالقوة لأخذ الحقوق المسيحية هو الذي يحقق الهدف أم النزول الى مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية؟

الرئيس نبيه بري علق أمام زواره على تحركات العماد عون بالقول إن عون هو ابن النظام ولا أعتقد أنه سيفرط فيه.

في غضون ذلك توجه وفد من تيار المستقبل الى جدة أمس للقاء الرئيس سعد الحريري والتشاور معه في المستجدات اللبنانية.

وضم الوفد كلا من: وزير العدل أشرف ريفي والنائبين أحمد فتفت ومحمد كبارة ونادر الحريري والنواب السابقين مصطفى علوش، باسم السبع وغطاس خوري والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري والمستشار الإعلامي هاني حمود.

مصادر في المستقبل أوضحت لـ «الأنباء» ان موعد هذا اللقاء محدد سابقا وليس ابن ساعته، وتوقعت أن يضم إليهم وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي يتعرض لحملات سياسية ومن رجال الدين في طرابلس على خلفية التعذيب في سجن رومية.

لكن المصادر لم تستبعد التطرق الى الحملة التي يشنها العماد عون على تيار المستقبل والنعوت التي أطلقها عليه، وسيكون هناك تفاهم على الرد حجما ونوعا، وضمن الأطر السياسية والإعلامية الهادئة، مستبعدا المواجهة من خلال معادلة شارع مقابل شارع، مؤكدا أن رد المستقبل سيكون بالندوات السياسية والإعلامية.